United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،
المديرة العامة لليونسكو،
بمناسبة اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية

١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١

ما نوع المجتمع الذي نحتاجه لبناء مستقبل مستدام؟

هذا السؤال يستدعيه ويثيره كل يوم عالم يتغير بسرعة. فها هي الكوارث الطبيعية تذكرنا بمكامن ضعفنا وقلة حيلتنا أمام جبروت الطبيعة، وها هو تغير المناخ لا ينفك يترك آثاره على مجتمعاتنا، كما أن التدهور البيولوجي يتلاحق بأسرع وتيرة عرفها التاريخ الجيولوجي جراء الأنشطة البشرية أساساً. هذا فضلاً عن ضغوط الاقتصاد العالمي الآخذة بالازدياد.

وهو السؤال الذي *ينبغي لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة* أن يعالجه في ريو في العام المقبل (مؤتمر ريو + ٢٠).

ويقع العلم في صميم الإجابة على هذا السؤال. فهو جزء أساسي من خارطة الطريق التي ستجلبها اليونسكو إلى مؤتمر ريو لتحقيق الاستفادة القصوى من القوة التحويلية للتعليم والعلوم والثقافة ووسائل الإعلام. وموقفنا واضح فيما يتعلق بالشروط اللازمة لبناء مستقبل مستدام ويتلخص بضرورة بناء "مجتمعات خضراء" شاملة ومنصفة إلى جانب "اقتصاديات خضراء". فالأمران متلازمان ولا يستقيم أحدهما بدون الآخر. وهذه هي رسالتنا *لليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية لعام ٢٠١١* الذي يأتي تحت شعار "نحو مجتمعات خضراء: الإنصاف والشمولية والمشاركة".

وينبغي أن تكون المجتمعات الخضراء مجتمعات للمعرفة تسخر العلوم لتحديد التحديات الناشئة وتستجيب لها بطرق مبتكرة. ولذلك، يجب حشد قدرات العلوم وطاقاتها وجعلها ذات طابع شامل واستيعابي.

وهذه الأهداف دليل اليونسكو ومرشدها في أنشطتها كافة. فنحن نعمل مع البلدان لبناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة وإقامة الشبكات الدولية. ونتعاون مع الحكومات في مختلف أنحاء العالم، ولا سيما في أفريقيا، من أجل تعزيز

أطر السياسات الوطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار. كما أننا نقود المجتمع الدولي في مجال علوم البحار والمياه العذبة من خلال الإسهامات الفريدة التي تقدمها لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات ويوفرها برنامجنا الهيدرولوجي الدولي.

ولا بد للمجتمعات الخضراء أن تكون شاملة جامعة. ويقتضي ذلك أن نستفيد من كافة الإمكانيات ومصادر الخبرة والتجربة، بما في ذلك المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين. وتعمل اليونسكو على تمكين الفتيات والنساء من تنمية وتكوين المعارف العلمية. وتتولى اليونسكو أيضاً قيادة *عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)* بغية تعزيز المواقف والسلوكيات اللازمة لبناء ثقافة جديدة للاستدامة. كما يحيط عملنا الدول الجزرية الصغيرة النامية باهتمام خاص. ونحن ملتزمون بتحصيل وتوثيق المعارف التي تنطوي عليها شبكة اليونسكو العالمية لمعازل المحيط الحيوي ومواقع التراث العالمي المدرجة في قائمتنا. كما يتعين علينا أن نحدد الروابط بين أشكال التنوع الثقافي والبيولوجي ونبني عليها.

ويتحتم علينا أيضاً أن نبني مجتمعاً أكثر اخضراراً على الصعيد العالمي. ويتطلب هذا الأمر إتاحة وتيسير عملية الابتكار في مجال العلوم وإشاعة منجزاتها وإسباغ الطابع الديمقراطي عليها من أجل منفعة الجميع. ويعني هذا معالجة أوجه التفاوت القائمة بين البلدان في مجال تطوير المعارف العلمية واستخدامها.

وستأتي اليونسكو بكل هذا وتطرحه أمام مؤتمر ريو + ٢٠. ولا بد لعام ٢٠١٢ أن يكون نقطة تحول صوب المجتمعات الخضراء القائمة على تنمية العلوم تنمية شاملة جامعة ومنصفة لمنفعة الجميع. هذه هي رسالتنا *لليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية لعام ٢٠١١*.

إيرينا بوكوفا